



واحة الخليل

سلسلة القراءة المتدرجة
المراحلة الثالثة + 8

هَيَا نَصْنَعُ قَوْسٍ قُزَح



تأليف: صفاء عزمي
رسوم: ناتاليا

كَانَ هِشَامُ وَعُمَرٌ يُحِسَّانِ بِالسَّعَادَةِ وَالنَّشَاطِ، وَهُمَا يَسْبَحَانِ
وَيَتَسَابَقَانِ فِي مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ الْمُلَوَّنَةِ بِالْأَلوَانِ قَوْسِ قُرَحَ.
قَالَ عُمَرُ: لَيْتَ نَادِينَ كَانَتْ مَعَنَا لِتُشَاهِدَ قَوْسَ قُرَحَ
يَمْلأُ السَّمَاءَ.

قَالَ هِشَامُ: مَا دَامَتِ الْقِطْةُ نُونٌ قَدْ حَضَرْتِ فَسَوْفَ
تَلْحُقُ بِهَا نَادِينُ بِسُرْعَةٍ.





وَصَلَتْ نادِينُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ مُتَأْخِرَةً وَمَعَهَا بَطْئُهَا.

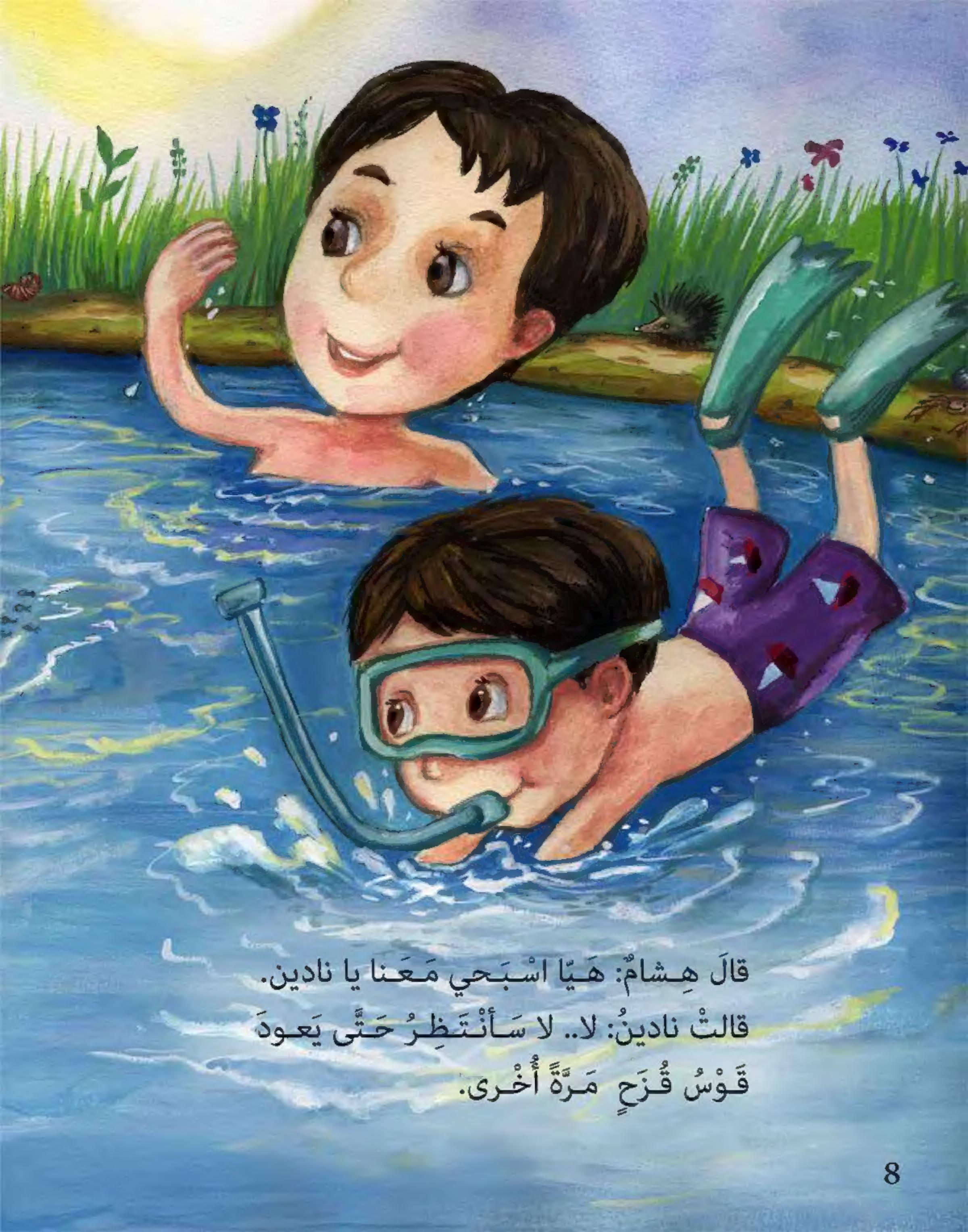
قَالَ عُمَرُ: لِمَاذَا تَأْخَرْتِ يَا نادِين؟.

قَالَ هِشَامٌ: لَقَدْ شَاهَدْنَا قَوْسَ قُرَحٍ ، لَقَدْ كَانَ كَبِيرًا حَتَّى أَنَّهُ مَلِأَ السَّمَاءَ. قَالَتْ نادِين: وَأَيْنَ هُوَ الآن؟



رَدَّ هِشَامُ: لَقَدِ اخْتَفَى.
قَالَتْ نَادِينُ: وَأَيْنَ ذَهَبَ؟
قَالَ عُمَرُ: رُبَّمَا ذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.
قَالَتْ نَادِينُ: وَمَتَى سَيَحُودُ؟.
لَمْ يَرُدَّ هِشَامٌ وَلَمْ يَرُدَّ عُمَرُ.





قَالَ هِشَامٌ: هَيَا اسْبَحِي مَعَنَا يَا نَادِينَ.
قَالَتْ نَادِينُ: لَا.. لَا سَأَنْتَظِرُ حَتَّىٰ يَعُودَ
قَوْسُ قُزَحٍ مَرَّةً أُخْرَىٰ.



قال هشام: ولكن قوس قزح لا يظهر إلا بعد نزول المطر، والسحب قد اختفت من السماء.
قالت نادين: سأنتظِر حتى تجيء السحب وينزل المطر.

عادَ الْأُولَادُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَلَسَتْ نَادِينُ وَحِيدَةً تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ.
قَالَ الصَّيَادُ: لِمَاذَا تَجْلِسِينَ وَحْدَكِ يَا نَادِينَ؟.
قَالَتْ نَادِينُ: أَنْتَظِرُ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَطَرُ، وَيَظْهَرَ قَوْسُ قُزَحَ.
قَالَ الصَّيَادُ: لَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ يَا نَادِينُ، وَلِكَيْ يَظْهَرَ قَوْسُ
قُزَحٍ لَا بُدَّ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، انْظُرِي إِلِي السَّمَاءِ لَقَدْ غَابَت.



قالَتْ نادِينُ: وَأَيْنَ ذَهَبَتِ الشَّمْسُ؟ .

قالَ الصَّيَادُ: ذَهَبَتِ لِلنَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ.

قالَتْ نادِينُ: هَلْ ذَهَبَتِ مَعَ قَوْسِ قُزَحَ؟ .

قالَ الصَّيَادُ: رُبَّماً.



عادَتْ نادِينُ إِلَى الْبَيْتِ وَهِيَ تُفَكِّرُ:
الجَمِيعُ ذَهَبُوا، قَوْسٌ قُزْحٌ ذَهَبَ،



والسُّحُبُ ذَهَبَتْ، وَهَنَى الشَّمْسُ
ذَهَبَتْ لِلنَّاجِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ.



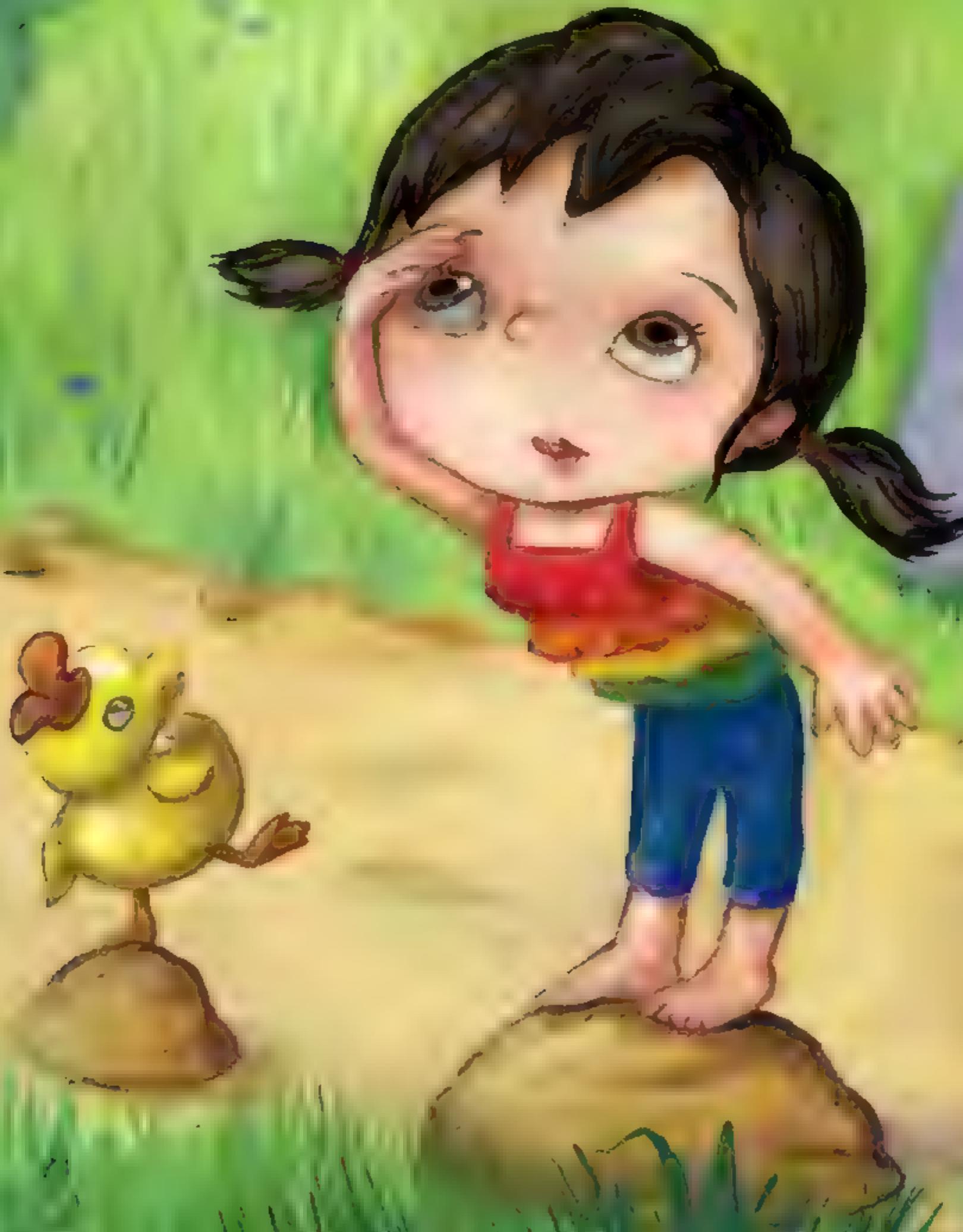


في الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ عِنْدَمَا ذَهَبَ هِشَامٌ وَعُمَرٌ لِلْبُحَيْرَةِ، وَجَدَا
نَادِينَ تَجْلِسُ وحِيدَةً عَلَى الشَّاطِئِ تَنْظُرُ لِلسَّمَاءِ.
قَالَ هِشَامٌ: لِمَاذَا خَرَجْتِ مُبَكِّرَةً وَلَمْ تَنْتَظِرِيَنَا يَا نَادِينَ؟
قَالَتْ نَادِينَ: أُرِيدُ أَنْ أَلْحَقَ بِقَوْسِ قُزْحٍ وَأَرَاهُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ،
أَنْظُرُوا... فِي السَّمَاءِ شَمْسٌ وَسُخْبٌ، وَلَا يَتَبَقَّيْ سُوَى أَنْ
يَنْزِلَ الْمَطَرُ وَيَظْهُرَ قَوْسُ قُزْحٍ.



قال هِشَّامٌ لِعُمَرَ: نادِينُ لَا تُرِيدُ أَنْ تَسْبَحَ أَوْ تَلْعَبُ، وَإِذَا لَمْ يَظْهِرْ قَوْسُ قُرَحٍ فَسَتَكُونُ حَزِينَةً جِدًا، يَجِبُ أَنْ نُساعِدَهَا وَنَصْنَعَ لَهَا قَوْسَ قُرَحٍ. قال عُمَرُ: كَيْفَ؟

قال هِشَّامٌ: ما رَأَيْكَ أَنْ تَذَهَّبَ إِلَيْنِيْتِ كَيْ تُخْضِرَ لَنَا مِرَآةً، ثُمَّ نُحاوِلُ أَنْ نَصْنَعَ قَوْسَ قُرَحٍ، وَأَنَا سَأَبْقِي مَعَ نادِينَ كَيْ أُسَلِّيَهَا حَتَّى تَعُودُ.







تَحَمَّسَ عُمَرُ وَذَهَبَ لِلْبَيْتِ مُسْرِعاً وَهُوَ يُفَكِّرُ: كَيْفَ
سَيَصْنَعُ قَوْسَ قُزَحَ.

أَخَذَ هِشَامٌ يَرْشُّ نادِينَ بِالْمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: هَيَا، انْزِلِي
وَاسْبِحِي مَعِي حَتَّى يَعُودَ عُمَرَ، لَا أُحِبُّ أَنْ أَسْبَحَ وَحْدِي.
قَالَتْ نادِينُ: لَا ... لَا أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ، أُرِيدُ قَوْسَ قُزَحَ.



عِنْدَمَا عَادَ عُمَرُ قَفَزَ بِسُرْعَةٍ فِي الْمَاءِ، وَأَعْطَى الْمِرْأَةَ لِهِشَامَ، وَضَعَ
هِشَامُ الْمِرْأَةَ فِي الْمَاءِ وَوَجَّهَهَا نَاحِيَةً الشَّمْسِ، لَمَّا سَقَطَتْ أَشِعَّةُ
الشَّمْسِ عَلَى الْمِرْأَةِ مِنْ خِلَالِ الْمَاءِ ظَهَرَتْ أَلْوَانُ قُوسِ قِرْحِيِّ الْجَمِيلَةِ.
قَالَ عُمَرُ: نَجَحْنَا يَا هِشَامَ. وَقَالَ الصَّيَادُ: أَفْكَارُكُمْ مُذْهَشَةٌ يَا أَوْلَادَ.



أَمّا نادِينْ فَقَدْ قَفَرَتْ فِي الْمَاءِ ، وَأَخَذَتْ تُصَفِّقُ وَتَقُولُ: قَوْسُ
قُرَحٍ جَاءَ جَاءَ... جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ وَنَزَلَ الْمَاءِ. فَرِحَتْ نادِينْ، وَفَرَحَتْ
مَعَهَا الْقِطْةُ، وَالْبَطْةُ، وَالضَّفَادِعُ وَالْأَسْمَاكُ فِي الْمَاءِ، وَحَتَّى الْطَّيُورُ
الَّتِي تَقِفُ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَرَةِ، وَالَّتِي تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ.

